برنامج: العقل الحر

Freemind Software v 0.8.0

« باستخدام برامج خرائط العقل تستطيع تنظيم أفكارك ».

كانت هذه هي العبارة التي أسرها لي صديقي العزيز صلاح –المحرر بهذه المجلة- حين أخذنا الحديث حول عملية ترتيب الأفكار وعناصرها بشكل مبسط، ولأنني أتعثر ألف مرة في حبال أفكاري محولا مساحات الورق أمامي إلى (خربشات) وأكوام تزدهر لها تجارة الورق، معلنا استسلام عقلي المكدود أمام أزهار أفكاري الطارئة التي لا تجد لها فراغا بينيا على الورق، فتختنق ويضيق بها صدري، فأمزق الورق وأبدأ من جديد وتينع أفكاري من جديد فأكرر محاولات الحشر فيضيق صدري مجددا، ووو...، وبالنهاية أترك مكاني باحثا عن متنفس.

مراد أعمار بلال

خريطة العقل عبارة عن أسلوب في التخطيط وتدوين الملاحظات، صقله توني بوزان "... وهو مؤسس ذلك الأسلوب الجديد في تدوين الملاحظات، معتمدا على أسلوب إغريقي قديم في ربط المعلومات بروابط ذهنية متصلة، بحيث تمكن العقل من التعامل مع الملاحظات بسرعة عالية، وبنفس الأسلوب الذي يتعامل به العقل مع الأفكار داخليا أثناء التفكير، وقد توصل إليه بعد معاناته أثناء شبابه من تشوش أفكاره واحتياجه إلى أداة قوية لتنظيم أفكاره ومعارفه، وأسعده بعدها أن يجد كبار المفكرين كانوا يعتمدون بشكل ما على أسلوب قريب من طريقته باستخدام الصور المعبرة عن الأفكار"، "... ويعتمد أسلوب التدوين الذي قدمه توني بوزان أساسا على الربط الذهني والتخيل، لأن العقل البشري لا يفكر بالحروف كما نكتبها، وإنما يفكر في الصور المحسوسة والألوان..تماما كما ضرب مثالا لذلك فقال: "عندما نذكر كلمة فاكهة فإنه لا يتبادر إلى ذهنك حروف هذه الكلمة، وإنما يتبادر إلى ذهنك صورة فاكهة معينة أو ربما سلة مليئة بالفواكه"[1].

ولن أذهب أبعد من هذا حتى لا يتحول المقال إلى اقتباس كبير.

عود على بدء، إذا كان البرنامج وكما وصفه صلاح يقدم حلا لمشكلتي الأساسية، وهي الإنشاء والتعديل والإضافة والإلغاء كما أشاء ودون أن يضيق صدري وأحيد عن سبب اقتران قلمي بورقي فأجدني أرسم بدلا من أن أعمل!

لم لا أجربه؟

وهكذا، وبعد أن «جوجلت» عن خرائط العقل، وجدت وصلة تتحدث عنها بموقع ويكيبيديا، وتضع برنامج Freemind على رأس البرمجيات المجانية التي يمكنها تنفيذ خرائط عقل، ويستضيفه موقع Sourceforge.net تحت نطاق فرعي، وهو:

http://freemind.sourceforge.net/

تسهيلا لك قارئي الكريم، سأباشر معك عملية التثبيت خطوة بخطوة، مع التنبيه بضرورة تثبيتك المسبق لـ Download the Java Runtime Environment، بإمكانك تنزيلها وتثبيتها من الرابط التالي:

http://java.sun.com/j2se

الآن، تابع معي خطوة بخطوة:

فور شروعك بعملية التثبيت ستظهر لك نافذة مرشد تثبيت البرنامج الترحيبية، تحدثك عن شروعك في تثبيت الإصدار الحالي من البرنامج على جهازك، وتنصحك بإغلاق كافة البرمجيات الأخرى قبل المتابعة، اضغط على زر Next للمتابعة.

النافذة الثانية هي نافذة اتفاقية الترخيص، وتبشرك بأن البرنامج خاضع للإصدار الثاني من رخصة جنو GNU، فلا خوف من مشروعية استخدامك للبرنامج على الأقل، عين زر الريديو على الخيار «I accept the agreement» أي "أوافق على الاتفاقية"، ثم اضغط على زر Next للمتابعة.

النافذة الحالية تخبرك بأن البرنامج يتطلب وجود جافا

1 - موقع تدوين: الرابط: http://www.tadwen.com/working-brain/?m=200509.